

اللاهوف في قتلى الطفوف

[58] الرحمن بن عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط ليطلبا بعد فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن: يا برير أتضحك ما هذه ساعة ضحك ولا باطل، فقال برير: لقد علم قومي إننى ما أحببت الباطل كهلا ولا شابا وإنما أفعل ذلك إستبشارا بما نصير إليه فوالله ما هو إلا أن نلقى هؤلاء القوم بأسيا فنا نعالجهم بها ساعة ثم نعانق الحور العين. قال الراوى: وركب أصحاب عمر بن سعد (لع) فبحث الحسين عليه السلام برير بن خضير فو عظمهم فلو يستمعوا وذكرهم فلو ينتفعوا فركب الحسين عليه السلام ناقته وقيل فرسه فاستنصتهم فأنصتوا، فحمد الله وأثنى عليه وذكره بما هو أهله وصلى على محمد صلى الله عليه واله وسلم وعلى الملائكة والأنبياء والرسل وأبلغ في المقال ثم قال: تبا لكم أيتها الجماعة وترحنا استصرختمونا والهين فاصرخنا كم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم وحشتم علينا نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم فأصبحتم الباطل أعدائكم على أوليائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا أمل أصح لكم فيهم فهلا لكم الولايات تركتمونا والسيف مشيم والجاهل طامن والرأى لما يستحصف ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدبا وتداعيتم إليها كتهافت الفراش فسحقا يا عبيد الامة
